

ملامح الاقتصاد العراقي

نمو يخبو ، تضخم يعلو ، سعر فائدة يفضو

Features of the Iraqi Economy

Growth Crawling, Inflation Rising, Interest Rate Slumbering

م. ر. ابحاث. قيس حسوني الملا

Qais H. Al – Mula

qaisalmula@yahoo.com

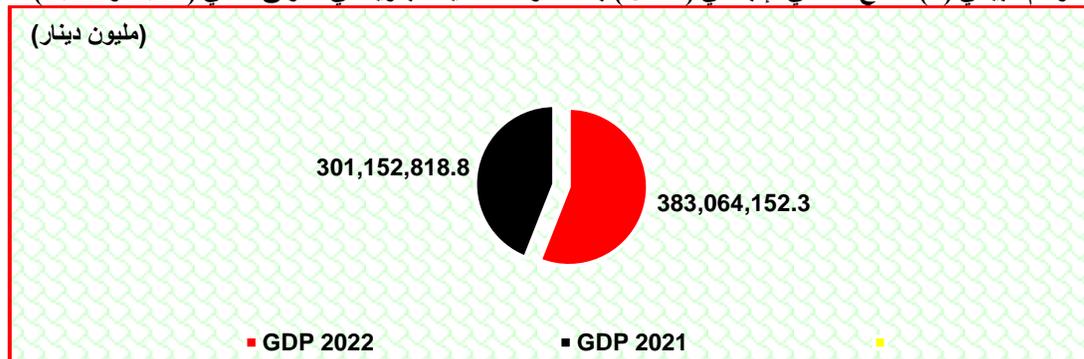
البنك المركزي العراقي / دائرة الإحصاء والأبحاث / قسم المجلة والتقارير

اولاً، الناتج المحلي الإجمالي GDP:

رغم نمو إنتاج النفط في العراق بنحو (8.7%) عام 2022 مدفوعاً بزيادة حجم الإنتاج من حقول النفط وسط وجنوب البلاد، إلا أن فعالية وأنشطة القطاعات الاقتصادية الأخرى (عدا النفط) كانت أكثر هدوءاً بسبب استمرار السياسة غير واضحة المعالم، وحسب أحدث نسخة من تقرير الآفاق الاقتصادية العالمية الصادر عن البنك الدولي في كانون الثاني 2023 فإن نمو الاقتصاد العراقي يتوقع أن يسجل تباطؤاً في وتيرة أدائه بنسبة (4%) خلال عام 2023 و (2.9%) خلال عام 2024، مقابل نسب نمو (8.7% ، 2.8% ، -11.3%) خلال السنوات (2022 ، 2021 ، 2020) على التوالي⁽¹⁾.

كما عكست أحدث توقعات صندوق النقد الدولي للنمو أبرز التطورات التي ستطرأ على الاقتصاد العراقي، وتظهر توقعات الصندوق في أحدث نسخة من تقرير آفاق الاقتصاد العالمي الصادر في شهر تشرين الأول/ أكتوبر عام 2022 ان الاقتصاد العراقي سيحقق نمواً نسبته (9.3%) عام 2022 و (4%) عام 2023⁽²⁾. فيما يخص وزارة التخطيط العراقية فقد أشرت أحدث بياناتها السنوية والفصلية زيادة في الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الأساسية الجارية في العراق من (301,152,818.8) مليون ديناراً في عام 2021 إلى (383,064,152.3) مليون ديناراً في عام 2022 بنسبة ارتفاع (27.2%)⁽³⁾. الرسم البياني (1)

الرسم البياني (1) الناتج المحلي الإجمالي (GDP) بالأسعار الأساسية الجارية في العراق عامي (2021 و 2022)

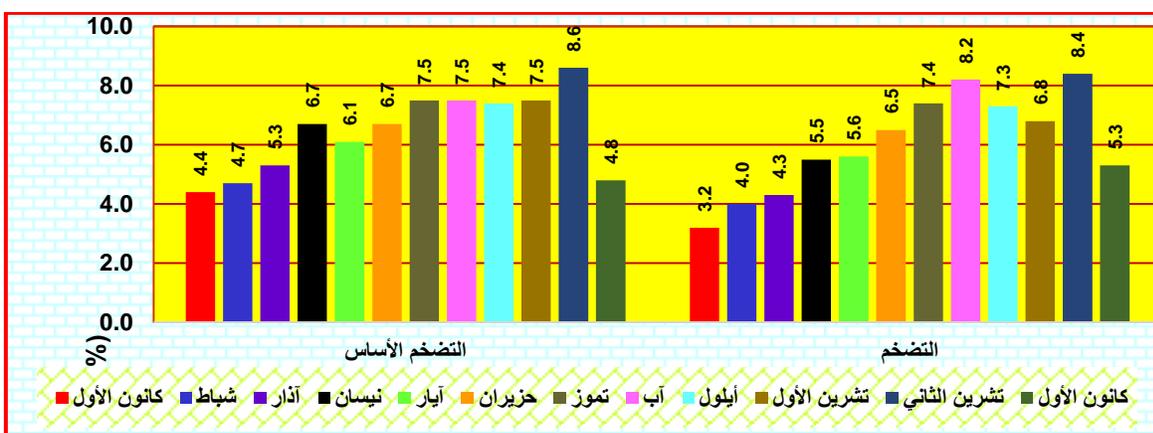


المصدر: وزارة التخطيط العراقية – الجهاز المركزي للإحصاء – مديرية الحسابات القومية – الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الأساسية الجارية حسب الأنشطة الاقتصادية والفصول لسنة 2022.

ثانياً، التضخم (Inflation):

تشير توقعات تقرير آفاق الاقتصاد العالمي الصادر عن صندوق النقد الدولي إلى أن التضخم في الاقتصاد العراقي سينخفض إلى (4.5%) عام 2023 من (6.5%) عام 2022⁽¹⁾، بينما أظهرت أحدث بيانات منشورة من قبل البنك المركزي العراقي زيادة معدلات التضخم الأساس⁽²⁾ في البلاد عام 2022 من (4.70%) خلال عام 2021 إلى (5.07%) في عام 2023، في حين أظهرت البيانات ارتفاع التضخم العام بنسبة (5.17%) خلال عام 2021 إلى (5.40%) في عام 2022⁽³⁾. الرسوم البيانية (2) و (3) و (4)

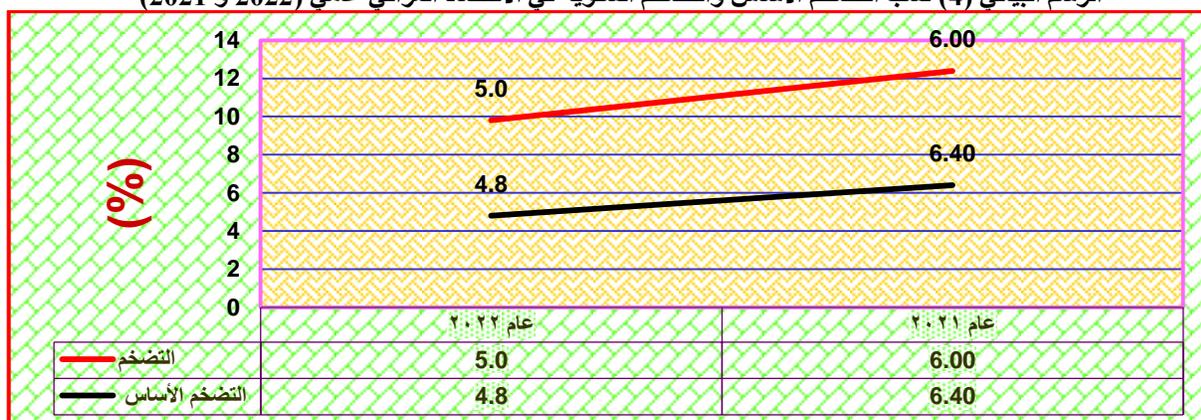
الرسم البياني (2) نسب التضخم الأساس والتضخم الشهرية في الاقتصاد العراقي عام 2022*



الرسم البياني (3) نسبة التضخم الأساس والتضخم الشهرية في الاقتصاد العراقي عام 2021*



الرسم البياني (4) نسب التضخم الأساس والتضخم السنوية في الاقتصاد العراقي عامي (2021 و 2022)*



* المصدر: البنك المركزي العراقي – الموقع الإحصائي – مؤشرات الأسعار – الرقم القياسي لأسعار المستهلك (CPI) - التضخم الأساس والتضخم (100=2012) لعامي (2021 و 2022).

(1) المصدر: صندوق النقد الدولي – تقرير آفاق الاقتصاد العالمي – تشرين الأول / أكتوبر 2022 – ص: (135).
(2) ملاحظة: يشتق معدل التضخم الأساس من الرقم القياسي العام لأسعار المستهلكين مستبعداً منه بعض السلع التي تحدد أسعارها إدارياً إضافة إلى بعض السلع التي تتأثر بصدمات العرض المؤقتة، ويتم استخراج مقياس التضخم الأساس باستخدام طريقتين هما:
- طريقة الاستبعاد: وتعني استبعاد العناصر أو البنود التي تظهر أسعارها سلوكاً متقلباً من سلة الرقم القياسي العام لأسعار المستهلكين.

- الطريقة الإحصائية: وهي عبارة عن استبعاد كل التقلبات الحادة في الأسعار التي تختلف من سلعة لأخرى كل شهر.
(3) المصدر: البنك المركزي العراقي – الموقع الإحصائي:

- التضخم الأساس: Prices Indicators - Consumer Price Index (CPI) - Core Inflation (100=2012)
<https://cbaraq.org/DataValues.aspx?dtFrm=01/31/2016&dtTo=11/22/2022&tmId=357&dtformat=MMM,yyyy>

- التضخم: Prices Indicators - Consumer Price Index (CPI) - Inflation (100=2012)
<https://cbaraq.org/DataValues.aspx?dtFrm=01/31/2016&dtTo=11/22/2022&tmId=356&dtformat=MMM,yyyy>

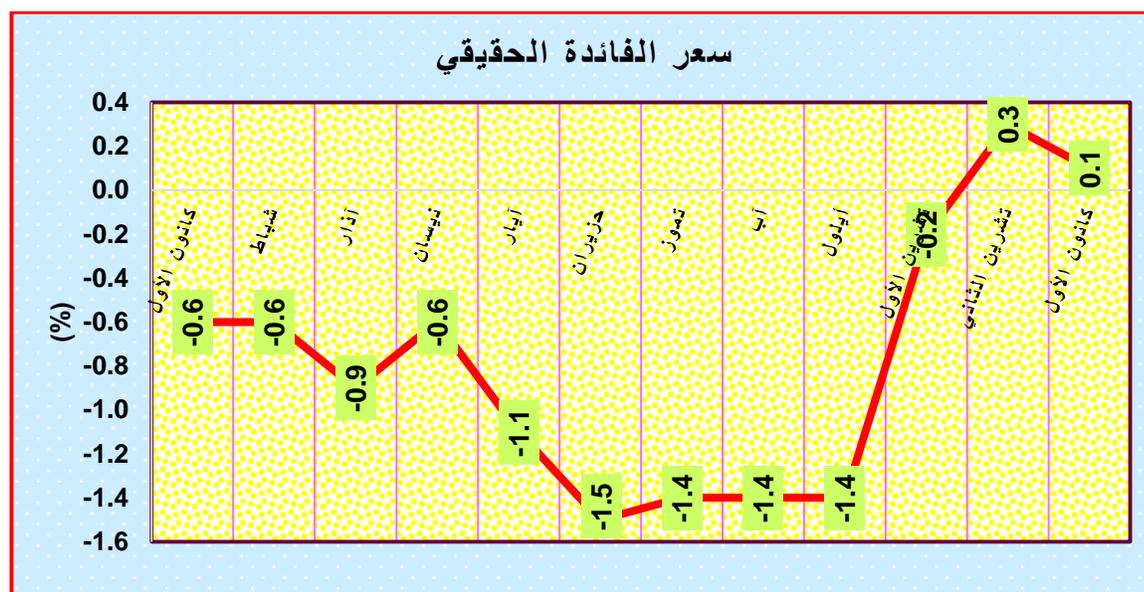
ثالثاً، سعر السياسة النقدية [الضائفة الأساس] المعلن من قبل البنك المركزي العراقي (Monetary Policy Rate (Base Interest) Announced by the Central Bank of Iraq)

تسعى البنوك المركزية في كل دول العالم إلى التشدد أو التيسير باستخدام آليات وأدوات السياسة النقدية وفي مقدمتها سعر الفائدة في خطوة للتحكم بمعدلات التضخم وإعادة توجيه بوصلة عرض النقد في الاقتصاد وكذلك من خلال التحكم بمتطلبات الاحتياطي القانوني الإلزامي كإحدى أدوات السياسة التقليدية بغية ضبط وإدارة مناسب السيولة.

واصل البنك المركزي العراقي سياسته النقدية المعتمدة على سعر فائدة أساس عند مستوى (4%) على مدى أشهر عام 2022 دون تغير يذكر، علماً أن هذا السعر تم إقراره في شهر آذار عام 2016 بعد إن كان (6%) في شهر شباط من عام 2016 ولم يطرأ عليه أي تغير منذ ذلك الحين رغم معدلات التضخم القياسية التي انتابت الاقتصاد العراقي لا سيما في السنوات الأخيرة، فيما أظهرت أسعار الفائدة الحقيقية

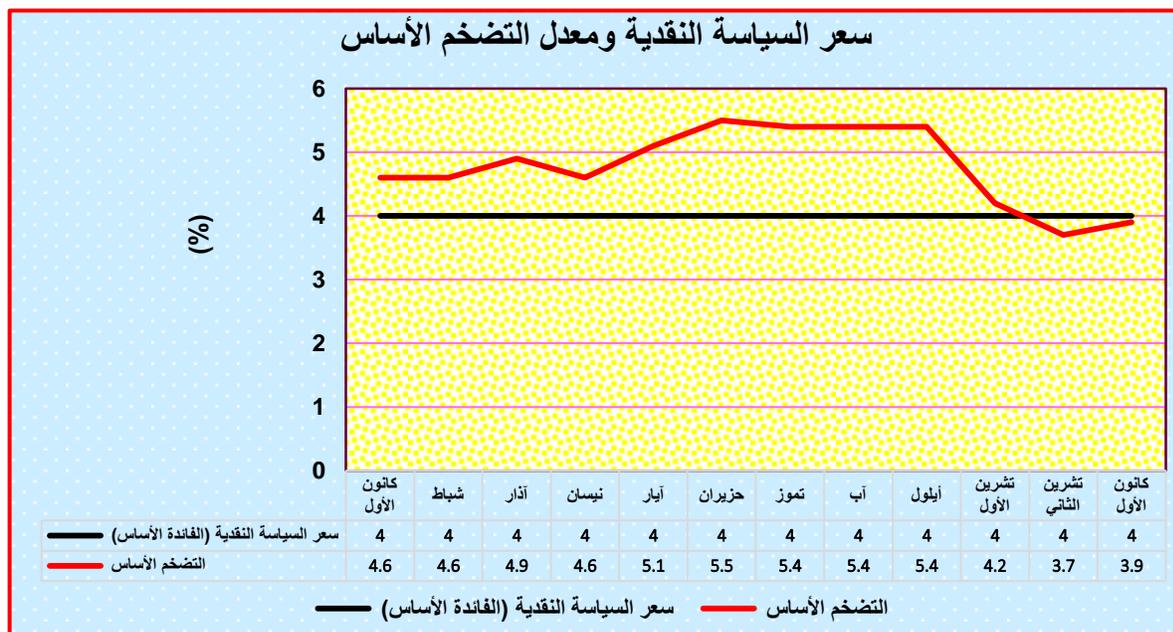
إشارات سالبة على مدى أشهر عام 2022 بما يعطي دلالة واضحة على عدم استجابة السياسة النقدية عبر سعر الفائدة الأساس لمعدلات التضخم العالية. الرسم البياني (5) لكن تطوراً لافتاً وحدثاً اقتصادياً بارزاً حصل مؤخراً (لم يحظى بتغطية إعلامية واسعة تليق بأهميته البالغة للاقتصاد العراقي) بعدما قرر البنك المركزي العراقي في 2023/6/26 رفع سعر السياسة النقدية من (4%) المنوه عنه أعلاه إلى (7.5%)⁽¹⁾ في خطوة أقدمت عليها سلطة النقد العليا في البلاد بغية تحقيق أهداف السياسة النقدية ومواكبة مستجدات الاقتصاد العالمي، إضافة إلى قرار آخر يتعلق بهذا الشأن تم بموجبه تغيير أعضاء لجنة السياسة النقدية وعمليات السوق المفتوحة في البنك واستبدالهم بأعضاء جدد في ظل ما تشهده الساحة النقدية والمالية من تداعيات واختلالات يعزى في جزء منها إلى معضلة تراجع قيمة الدينار العراقي المتواصلة أمام الدولار الأمريكي وسائر العملات الرئيسية الأخرى.

الرسم البياني (5) استجابة سعر السياسة النقدية للبنك المركزي العراقي للزيادة في مستويات التضخم وسعر الفائدة الحقيقي عام 2022*



المصدر: البنك المركزي العراقي - الموقع الإحصائي - مؤشرات الأسعار - أسعار الفائدة للبنك المركزي العراقي - سعر السياسة.
<https://cbiraq.org/DataValues.aspx?dtFrm=12/31/2004&dtTo=11/28/2022&tmId=216&dtformat=MMM,yyyy>

الرسم البياني (6) استجابة سعر السياسة النقدية للبنك المركزي العراقي للزيادة في مستويات التضخم وسعر الفائدة الحقيقي عام 2022*



المصدر: البنك المركزي العراقي – الموقع الإحصائي – مؤشرات الأسعار – أسعار الفائدة للبنك المركزي العراقي – سعر السياسة.
<https://cbiraq.org/DataValues.aspx?dtFrm=12/31/2004&dtTo=11/28/2022&tmId=216&dtformat=MMM,yyyy>

المصادر Sources

- 1- البنك الدولي – تقرير الآفاق الاقتصادية العالمية – كانون الثاني / يناير 2023 .
The World Bank Group - Flagship Report – Global Economic Prospects - JANUARY 2023 - Link:
<https://openknowledge.worldbank.org/entities/publication/59695a57-f323-5fa8-8c6f-d58bfa8918cd>
- 2- صندوق النقد الدولي – تقرير آفاق الاقتصاد العالمي – تشرين الأول / أكتوبر 2022.
<https://www.imf.org/en/Publications/WEO/Issues/2022/10/11/world-conomic-outlook-october-2022>
- 3- وزارة التخطيط العراقية – الجهاز المركزي للإحصاء – مديرية الحسابات القومية – الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الأساسية الجارية حسب الأنشطة الاقتصادية والفصول لسنة 2022.
- 4- البنك المركزي العراقي – الموقع الإحصائي:
Central Bank of Iraq - Economic and Statistic Data (CBIESD) - Prices Indicators - Consumer Price Index (CPI) - Core Inflation (100=2012)>

-
- <https://cbiraq.org/DataValues.aspx?dtFrm=01/31/2016&dtTo=11/22/2022&tmId=357&dtformat=MMM,yyyy>
 - <https://cbiraq.org/DataValues.aspx?dtFrm=01/31/2016&dtTo=11/22/2022&tmId=356&dtformat=MMM,yyyy>
 - <https://cbiraq.org/DataValues.aspx?dtFrm=12/31/2004&dtTo=11/28/2022&tmId=216&dtformat=MMM,yyyy>